

## واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في العملية التعليمية والمعوقات التي تحد منها (دراسة ميدانية وفقاً لبعض المتغيرات التصنيفية)

- د. رهام علي قاسم<sup>1</sup>  
د. سهى علي حسامو<sup>2</sup>  
مرح عبد الحميد كحيلية<sup>3</sup>

(تاريخ الإيداع 2 / 12 / 2018. قُبِلَ للنشر في 10 / 2 / 2019)

### □ ملخص □

هدفت الدراسة للتعرف على واقع استخدام عينة من معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) ومدى استخدامهم، وتوظيفهم لها في العملية التعليمية، بالإضافة للتعرف على المعوقات التي تحد من استخدامهم لها. وللاجابة عن أسئلة الدراسة والكشف عن دلالة الفروق في واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي للفييس بوك في العملية التعليمية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، مدة الاستخدام الفييس بوك، الخبرة التدريسية)، أعدت الباحثة استبانة مؤلفة من (38) بند موزعة على ثلاثة محاور، وتم استخدام المنهج الوصفي. وتألقت عينة الدراسة من (68) معلم ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في العملية التعليمية كان بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، ومدة الاستخدام، والخبرة التدريسية). كما كشفت الدراسة وجود بعض المعوقات، من أهمها: ضعف شبكة الانترنت وعدم توفرها في المدارس والمنازل، وانقطاع الطاقة الكهربائية وعدم توفر الوسائل المساعدة كالمخابر المجهزة بالحواسيب. وأوصت الدراسة بتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في الميدان التعليمي، وإنشاء صفحات رسمية عليها تضم المعلمين من كافة الاختصاصات والمراحل لتبادل الأفكار والآراء التعليمية والخبرات التدريسية. بالإضافة إلى تشجيع المعلمين على استخدامها في العملية التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** معلمو مرحلة التعليم الأساسي، الفييس بوك، العملية التعليمية.

<sup>1</sup> مدرسة - قسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

<sup>2</sup> مدرسة - قسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة الفرات - دير الزور - سورية.

<sup>3</sup> طالبة دراسات عليا (ماجستير) قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

## **The practical use of the Social Network (Face Book) by teachers in the Basic Education Stage in the Educational Process and obstacles that limit them (Field study according to some taxonomic variables)**

**Dr. Reham Ali Kassem<sup>4</sup>**

**Dr. Soha Ali Hosamo<sup>5</sup>**

**Marah Abd AL hamed Kahaila<sup>3</sup>**

**(Received 2 / 12 / 2018. Accepted 10 / 2 / 2019)**

### **□ ABSTRACT □**

The study aimed to identify the practical use of the Social Network (Face Book) by a sample of male/ female teachers of the first stage in the basic education in the Educational Process and the extent of their use, and employment in the educational process, in addition to identify the obstacles that limit the use of them.

In order to answer the questions of the study, and to explain the significant differences in the practical use teachers in the Basic Education Stage the face book in the Educational Process according to the variables of (gender, scientific qualification, duration of use the face book, teaching experience). To achieve this purpose, the researcher prepared a questionnaire consisting of (38), and the descriptive approach is used. The sample consisted of (68) male/ female teachers of the first stage of basic education in the public schools of Lattakia

The study showed that the reality of using teachers in the basic education stage the social network (Facebook) in the educational process was a medium, and there are no statistically significant differences between the average teacher's answers to use the Face Book in the Educational Process according to variables: gender, scientific qualification, duration of use and teaching experience.

The study recommended hiring face book in the field of education, and the creation of official pages of teachers of all discipline and stages to exchange ideas and educational views and teaching experience. In addition, to encouraging teachers to positive use in the educational process.

**Key Words:** Teachers in the Basic Education, Face Book, Educational Process.

---

<sup>4</sup> Assistant Professor, Department of children Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria

<sup>5</sup> Assistant Professor, Department of children Education, Faculty of Education, Al- Fourat University, Der Alzoor, Syria

<sup>6</sup> Postgraduate Student, Department of children Education, Faculty of Education, Al- Fourat University, Der Alzoor, Syria

**مقدمة:**

شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة علمية وتكنولوجية، أحدثت الكثير من لمتغيرات والتطورات السريعة في عصرنا الحالي. مما جعل الفرد يعمل جاهدا لمواكبة هذه الحداثة من خلال التواصل والتفاعل في فضاء الكتروني قرب المسافات بين الشعوب والأفراد من خلال وسائل اتصالات حديثة ومتنوعة. فالإتصال في المجال التربوي ضرورة حتمية لنقل الأفكار والمعلومات بين جميع الأطراف المشاركة في العملية التعليمية والتربوية.

لما تمتلكه من خصائص تميزها عم المواقع الالكترونية الأخرى، مما سمح لمتصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، فاستخدام هذه الشبكات لم يعد قاصرا على التعامل الفردي بين الأصدقاء وأفراد العائلة بل أصبح استخدامها في كافة المؤسسات بلا استثناء حيث أن لها أدواراً مؤثرة سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً وتعليمياً، فقد أثبتت قدرتها على إحداث التواصل الاجتماعي بين الملايين حول العالم، والتي أمكن توظيفها حديثاً في التعليم (عابد، 2012). وبينت دراسة (الشرنوبي، 2013، ص118) تفوق شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الإذاعة والتلفزيون كونها تساعد على إحداث اتصال سريع وأني.

كما يضيف (أبو مور، عساف، 2018، ص161) إلى أن شبكات التواصل ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد أو معرفة ما يجري حولنا في العالم بل أنها أداة تعليمية فعالة إذا تم توظيفها بشكل ملائم في العملية التعليمية، حيث أثبتت فعاليتها من خلال دمج التلاميذ في أنشطة فعالة، والانطلاق إلى استخدامات أخرى أكبر فائدة كونها أضافت جانباً من الشكل الإنساني من خلال تفاعل العنصر البشري الذي ساعد على الرغبة في التعليم بشكل كبير. ويذكر (الخنمى، 2016) أن شبكة الفيس بوك Facebook من أكثر الشبكات الاجتماعية انتشاراً حيث تحتل المرتبة الأولى من حيث كثرة الاستخدام فالفيس بوك يمثل مدونة شخصية يتبادل فيها الأصدقاء مع بعضهم البعض الصور ولقطات الفيديو ومقاطع الصوت وغيرها.

فشبكة الفيس بوك Facebook ليست مجرد أداة للتعرف والتواصل مع الأصدقاء فقط، بل هي أداة تعليمية مبهرة إذا ما تم استخدامها بفاعلية، ومورد مهم للمعلومات، ويمكن للمعلمين والمعلمات استخدام شبكة الفيس بوك في غرفة الصف من أجل تحسين التواصل، ودمج التلاميذ في أنشطة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية (البلاونة، 2012). وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك كوسيلة تعليمية فعالة حيث ذكر الباحثان (Wasanamsithi, Suthiwartnaruput, 2012) أن للتلاميذ مواقف ايجابية تجاه استخدام الفيس بوك كوسيلة لتعلم قواعد اللغة الانكليزية حيث زودهم الفيس بوك بوسائل مريحة وجذابة للمشاركة والحوار.

فبذلك نرى أن الهدف الأساسي الذي تم من خلاله إنشاء شبكة الفيس بوك Facebook هو لزيادة ودعم التواصل الاجتماعي بين الشعوب من مختلف بقاع الأرض، وتجميع الأفراد في مجموعات من ذوي الاهتمامات المتجانسة على شبكة الانترنت، لمشاركة المعلومات والإنجازات العلمية والأدبية والخبرات العملية من خلال الخدمات التي تقدمها وتوفرها شبكة الفيس بوك فقد فرضت نفسها علينا ولابد من التكيف مع وجودها في حياتنا، ولابد من استغلالها لتطوير أدواتنا وأدائنا العلمي والتعليمي للاستفادة منها قدر الإمكان. فكان لابد من دراسة واقع استخدام المعلمين لهذه الشبكة في مجال التعليم وتحديد المعوقات التي تحد من استخدامهم لهذه الشبكة في العملية التعليمية.

**مشكلة البحث:**

تُعتبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي التي استطاعت أن تجذب ملايين الناس إليها من كافة الفئات العمرية ومن كافة المستويات الاجتماعية ففي الربع الثاني من عام (2015) بلغ عدد المستخدمين النشطين يومياً (968) مليون مستخدم و (1.49) مليار مستخدم شهرياً (Menlo Park, 2015). على الرغم أنه أنشئ في الأصل للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن أثره امتد ليشمل العملية التعليمية التربوية بوضع البرامج والأنشطة التعليمية للتلاميذ، بقصد الاستفادة من وقت التلاميذ وتنمية شخصيتهم، فهناك العديد من الدراسات الحديثة التي بينت أهمية شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التعليم كونها من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعد على تطوير العملية التعليمية (ابو شريعة، 2013).

وهذا التطور السريع يفرض على صناع المناهج الحديثة ووزارة التربية والتعليم، الحاجة المستمرة للبحث عن أساليب تعليمية متطورة تتلاءم مع التقدم التقني وتواكب التعليم العصري لاستثمار شبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيس بوك خاصة في العملية التعليمية لتقدم الدعم للمعلم في حسن تقديم مادته العلمية. وإغناء أساليب تعلم طلابه في أي وقت وأي مكان بفعالية متقدمة من خلال دراسات أظهرت أن شبكة الفيس بوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً (المنصور، 2012، ص70). وقد أظهرت دراسات أجنبية قام بها هوفارد وريس (Hovord & Rees, 2009) بأن استخدام عدد من تقنيات التواصل الاجتماعي في التدريس يساعد المعلمين بشكل كبير في تقديم مادته وإغناء محتواها العلمي كما يساعد على خلق جو من المرح والتفاعل عند التلاميذ وتطوير مهارات ضرورية يحتاجها التلاميذ كمهارات التواصل والتعاون وغيرها.

فالمعلمون يتأثرون بالمستجدات والتقنيات الحديثة التي تحدث على صعيد العملية التعليمية للعمل على توظيفها في عملياتهم التربوية، وشبكات التواصل الاجتماعي واحدة من هذه المستجدات التي انتشرت بصورة كبيرة لما تمتلكه هذه الشبكات من القدرة على تلبية الاحتياجات التعليمية مثل استخدامها كمصدر للتعلم والحصول على المعلومات اللازمة. ومن خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية وجدت أن أغلبية المعلمين لديهم حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر واليوتيوب. وبينت الدراسة الاستطلاعية أن شبكة الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بين المعلمين والأكثر انتشاراً بينهم سواء بهدف التسلية والترفيه أو بهدف الإفادة العلمية وإغناء مادتهم التدريسية. وانطلاقاً من ضرورة مواكبة المعلم للحداثة والتطور وتوظيفه في عملية التدريس جاءت فكرة هذه الدراسة لتشخيص واقع استخدام معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للفيس بوك في العملية التعليمية وكشف مدى إمكانية توظيفها فيها.

وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في العملية التعليمية والمعوقات التي تحد من استخدامها؟

**أهمية البحث وأهدافه:**

تكمن أهمية البحث في:

1. تشخيص واقع استخدام معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في العملية التعليمية.

2. تعرف المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية.

3. التوعية لأهمية وفوائد استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وضرورة توظيفها لإغناء مادتهم العلمية.

#### هدف البحث إلى:

الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية؟ ويتفرع عنه عدد من الأسئلة:

1. ما مدى استخدام المعلمين بشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟
2. ما المعوقات التي تحد من استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية؟

3. ما إمكانية الاستفادة من شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في العملية التعليمية؟

#### فرضيات البحث:

تم اختبار فرضيات البحث الاحصائية عند مستوى دلالة ( $a = 0.05$ ):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد مدرسين، إجازة جامعية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام (أقل من 3 سنوات، من 3-5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

**منهج البحث:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لهدف البحث من خلال اعتماده على دراسة الواقع أو الظاهرة كما يوجد في الواقع ويعتم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً. (عباس وآخرون، 2007، ص74).

#### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية
- الحدود المكانية: مدارس مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2018/2019
- الحدود البشرية: معلمي مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى.

**التعريفات الإجرائية:**

- معلمو مرحلة التعليم الأساسي: هم المعلمون الذين يعملون في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2018/2019 والحاصلين على إجازة جامعية أو معهد إعداد مدرسين وتوكل إليهم مهمة التدريس في المدارس التابعة لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.
- شبكة الفييس بوك: هي شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي التي تقدم العديد من الخدمات لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي التي تُسهل التواصل مع الموجهين التربويين والمعلمين ذوي الخبرة وأولياء أمور التلاميذ من خلال مميزات إرسال الرسائل ومشاركة الصور والفيديوهات.
- العملية التعليمية: هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها معلم مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى داخل الصف الدراسي بهدف إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات النظرية والمهارات العملية من خلال أساليب تدريسية متنوعة.

**الجانب النظري:****ماهية الفييس بوك، وفوائده في العملية التعليمية**

**الفييس بوك:** هو موقع اجتماعي يساعد المستخدمين على أن يشاركوا بالمعلومات والأخبار مع الآخرين في أي مكان بسرعة وفاعلية ويمكن نشر صور الأعضاء الخاصة وخططهم وأخبارهم مع صور وأفلام وإحداث تهمهم، مع طلب مشاركة اجتماعية ممن يهتمون بهم دون أية اعتبارات مكانية وزمانية. (الحفاوي، 2009). فهو يساعد على تكوين الأصدقاء، وتبادل المعلومات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها.

انتشر موقع الفييس بوك بسرعة وقوة، حيث استطاع التميز على المواقع الاجتماعية الأخرى، بما قدمه لمستخدميه من تطبيقات متعددة وسهلة الاستخدام، فساهم في قلب الموازين العالمية وانقلاباً في النواحي الاجتماعية والنفسية للناس أجمعين من كل الفئات العمرية، وفكرة التطبيقات التي يقدمها الفييس بوك تقوم على الاعتماد على الجيل الثاني (الويب 0.2) وذلك لخلق شبكة اجتماعية تمكن مشتركها من إرسال واستقبال ونشر مجموعة من الصور والفيديوهات وغيرها والتي تتطور ميزاتها بصورة مستمرة.

انطلق موقع الفييس بوك عام 2003 عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في جامعة هارفارد وزميله في غرفة السكن (موسكوفيتز) و (هيوز) بابتكار (الفييس ماش). حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية ودعوة المستخدمين لاختيار الصورة الأكثر جاذبية. وفي نهاية عام 2004 قام مارك بتأسيس الفييس بوك على نطاق جامعة هارفارد في بدء الأمر، ثم قام تدريجياً بتوسيع نطاق نشاطه، لكنه لازال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الانترنت. وفي 26 أيلول 2006 فتح الفييس بوك أبوابه أمام الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً، والذين لديهم بريد إلكتروني صحيح. ليصبح هذا التاريخ لاحقاً أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار الشبكات الاجتماعية والانترنت. (جرار، 2012، ص 51-53).

وسمي الفييس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب في بعض الجامعات الأمريكية بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشاراً وأكثر فعالية (شقرة، 2014، ص 64).

ويظهر أن شبكة الفيس بوك هي الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً وشعبية حول العالم، حيث تُشير الإحصائيات في نهاية الربع الثالث من عام 2016 إلى وجود (1.79) مليار مستخدم فعال ومتفاعل شهرياً، بالإضافة لارتفاع نسبة استخدامه بمقدار (17 %) عن العام 2015. وفي البلدان العربية يُعتبر الفيس بوك الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً، حيث تُشير الإحصائيات في بداية عام 2017 إلى وجود ما يقارب (156) مليون مستخدم فعال ومتفاعل، بزيادة (41) مليون مستخدم مقارنة بعام 2016، حيث كان إجمالي عدد المستخدمين في ذلك العام (115) مليوناً. وتُعد اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداماً على شبكة الفيس بوك بنسبة 55%. وتحتل مصر المرتبة الأولى بين الدول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيس بوك أكثر من (33 %) مليون مستخدم، وهذا ما يشكل (37 %) من السكان، تليها السعودية والجزائر. وتحتل سوريا المرتبة السابعة من حيث أعداد مستخدمي الفيس بوك أكثر من (6) مليون مستخدم، أي بنسبة 37% من السكان. (Salem, 2017).

وتظهر فوائد الفيس بوك للمعلمين في التعليم من عدة نواحي نذكر منها:

- **دعم التعلم التعاوني:** حيث يوفر الفيس بوك العديد من الأدوات المفيدة التي يمكن استخدامها لإنشاء مجتمع تعلم تعاوني من خلال مشاركة الطلاب وتزويدهم بالمعلومات، حيث يُمكن المعلمين من التحدث والعمل سوياً وعقد لقاءات اجتماعية خارج الصفوف الدراسية. (Munoz & Towner, 2011).
- **تعلم لغات أجنبية:** يُصبح بإمكان الطلاب الانضمام إلى مجموعات أو الإعجاب بصفحات ذات علاقة بتعلم اللغات، ليحظوا بفرصة التواصل مع ناطقين أصليين للغة المُراد تعلمها، والاستفادة من المحتوى التعليمي الذي تقدمه هذه المجموعات والصفحات (Noorriaiti, Saadiah&Shireen, 2012, P267)
- **مشاركة محتوى التعليم:** بما أن الفيس بوك يجعل من السهل مشاركة المواد، فهو مثال لمشاركة محتوى التعليم، حيثُ يمكن للمدرسين مشاركة مقاطع الفيديو والمقالات من مصادر إخبارية موثقة ذات صلة بالمعلومات التي يُدرّسها في غرفة الصف (Noorriaiti, Saadiah&Shireen, 2012, P267).
- **استخدام ميزة Facebook Live لتقديم مساعدة إضافية:** وهي ميزة جديدة مفيدة للغاية في الفصل الدراسي. حيث تسمح للمدرسين بتسجيل مقاطع الفيديو التي قد يشاهدها الطلاب من خلال البث المباشر. فهي ميزة رائعة لتسجيل ومشاركة الفيديوهات للدروس الصعبة ليتمكن الطلاب من مشاهدتها لاحقاً والتعلم فيما بعد المدرسة. (Noorriaiti, Saadiah&Shireen, 2012, P267)

**الدراسات السابقة:**

حفل الأدب التربوي بالعديد من الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص شبكة الفيس بوك يمكن ذكرها في الآتي:

وهدف دراسة "ليتس، وارين" Leitch, Warren (2011) في استراليا بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي والتدريس: دراسة حالة في استراليا.

**"Social Networking and Teaching: An Australian case study"**

هدفت الدراسة إلى الكشف على مدى ارتباط شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر) بالتعليم العالي وكيفية توظيفها في العملية التعليمية في استراليا، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي في

التعليم بشكل كبير، وحل التوتر بالمرتبة الاولى يليه الفييس بوك، الذي يسمح بالتفاعل بشكل أكبر بينما التوتر يسمح بتلقي معلومات أكثر تركيزاً.

ودراسة "تسنج وكاور" (Tseng & Kuo, 2014) في تايوان بعنوان: دراسة المشاركة الاجتماعية وتبادل المعلومات في مجتمع المدرسين المحترفين عبر الانترنت.

**"A study of social participation and knowledge sharing in the teacher's online professional community of practice"**

هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية الانترنت في المشاركة الاجتماعية وتبادل المعرفة والمعلومات بين المعلمين ودوره في تطويرهم المهني. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (321) معلم من معلمي مدارس تايوان هم أعضاء في أكبر منتدى الكتروني عبر الانترنت. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي يساعدهم على تعزيز المواقف التعليمية وتبادل المعرفة فيما بينهم وتطوير العلاقات الاجتماعية وزيادة قدرتهم على البحث والممارسة.

قامت دراسة (الحصان، 2015) في السعودية بعنوان "واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة (تصور مقترح لتوظيفها في تعليم وتعلم العلوم)". هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق أداة استبانة الكترونية على (90) معلمة من معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع توظيف معلمات العلوم لشبكات التواصل الاجتماعي في تعليم وتعلم العلوم متدن، وأنه لا توجد فروق بين استجابات معلمات المرحلة المتوسطة على مدى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم حسب متغير (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

ودراسة (توفيق، 2015) في مصر بعنوان: "الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي. وتم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة وتكونت عينة الدراسة من (170) معلم ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى أن موقع الفييس بوك هو أكثر المواقع استخداماً وتبين وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات افراد العينة تبعاً لسنوات الخبرة لصالح من (5-10) سنوات ووجود فروق بين معلمي المرحلة الثانوية تبعاً للمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.

ودراسة (حمادنه، الشواهي، 2016) في الأردن بعنوان: "اتجاهات معلمي الرياضيات ومعلماتها في الأردن نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في تعليم الرياضيات". هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الرياضيات ومعلماتها في الأردن نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في تعليم الرياضيات، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام أداة الاستبانة على (80) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي الرياضيات ومعلماتها نحو استخدام الفييس بوك إيجابية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا ولمتغير الخبرة التدريسية لصالح مدة الخبرة (5سنوات فأكثر) أظهرت أن المعلمين يستخدمون الفييس بوك لأغراض تتعلق بالتواصل الإيجابي مع زملائهم المعلمين وإتاحة الفرصة للمشاركة وإبداء الرأي حول الموضوعات التعليمية المختلفة وتعميق العلاقات الاجتماعية والمهنية فيما بينهم.

ودراسة (عساف، أبو مور، 2017) في فلسطين بعنوان: "درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر في مدارس غزة الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم وسبل تعزيزها: معلمي تربية غرب غزة - دراسة حالة". وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم وسبل تعزيزها. وتم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق أداة الاستبانة على (166) معلم ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر للشبكات كانت متوسطة، حيث يستخدمها المعلمون كمصدر للحصول على معلوماتهم وتوفير الوقت الخاص للتعلم، وأشارت الدراسة لعدة معوقات لتوظيف شبكات التواصل في التدريس منها: استخدام بعض المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي للأغراض الشخصية أكثر من استخدامها لأغراض التدريس، بالإضافة إلى أن بعضهم ليس لديه التدريب الكافي لاستخدام شبكات التواصل وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم وافتقار الكثير من المدارس للطاقة الكهربائية.

ودراسة (القحطاني، اليحيى، 2017) في السعودية بعنوان: "واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الدمام". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية والمعوقات التي تحد من استخدامهم لها. وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق استبانة على (16) مدرسة، وبلغ عدد المعلمين (240) معلم. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين غالباً ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية ذواتهم مهارياً ومعرفياً وداخل صفوفهم الدراسية، وأبرز المعوقات هي قلة توفر شبكة الانترنت في المدارس وغياب الوعي لدى القائمين على ادوار المدارس بضرورة توفيرها وتوظيفها لإكساب المعلمين المعارف والمهارات التي تساعدهم على تنمية مهنتهم.

ودراسة (الشديفات، الزيون، 2018) في الأردن بعنوان: "واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية في الجامعات الاردنية الحكومية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية في الجامعات الاردنية الحكومية. وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق أداة الاستبانة وتوزيعها على (382) طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر أفراد العينة كانت بدرجة منخفضة ويُعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس سلبية تجاه مواقع التواصل، بالإضافة لانخفاض درجة امتلاكهم للمهارات التكنولوجية اللازمة لمواقع التواصل الاجتماعي.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن بعضها هدف إلى دراسة واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ودراسة اتجاهات المعلمين نحوها، والبعض الآخر حاول دراسة درجة توظيف المعلمين لشبكة الفيس بوك في العملية التعليمية، بالإضافة إلى تنوع المتغيرات التي حاول الباحثون تقصي أثرها في دراسة اتجاهات المعلمين بين متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية والتي اتفقت مع البحث الحالي. واتفق البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، واختلفت مع هذه الدراسات من حيث مجتمع وعينة الدراسة حيث تناولت بعض الدراسات الطلبة الجامعيين كما في دراسة ليتش وارين (Leitch, Warren, 2011)، (الشديفات، الزيون، 2018). وكذلك اختلفت مع دراسة (القحطاني، اليحيى، 2017)، (توفيق، 2015)، (عساف، أبو مور، 2017) التي تناولت معلمي مرحلة التعليم الثانوي، فضلا عن قلة الدراسات التي بحثت في هذا الميدان، حسب حدود علم الباحثة، مما دفعها لدراسة مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

**طرائق البحث ومواده:**

**مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الاولى من مرحلة التعليم الأساسي، والبالغ عددهم تقريباً (11856) معلم ومعلمة في العام الدراسي (2018/2019) في مدارس مدينة اللاذقية، ومن أجل إيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، تم سحب عينة عشوائية بسيطة، تألفت العينة من (70) معلم ومعلمة، من (6) مدارس في مرحلة التعليم الأساسي، وتم استبعاد استبانيتين لعدم اكتمال إجابات المعلمين عن بنودهما، وتوزع أفراد العينة (68) معلم ومعلمة وفق متغير الجنس، والمؤهل العلمي، ومدة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) والخبرة التدريسية.

**جدول رقم (1) لتوضيح توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس**

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	31	46%
أنثى	37	54%
المجموع الكلي	68	100%

**جدول رقم (2) لتوضيح توزع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي**

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
معهد إعداد مدرسين	36	53%
إجازة جامعية	32	47%
المجموع الكلي	68	100%

**جدول (3) لتوضيح توزع أفراد العينة وفق مدة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)**

مدة استخدام	العدد	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	26	38%
(3-5) سنوات	24	35%
أكثر من 5 سنوات	18	27%
المجموع الكلي	68	100%

**جدول (4) توزع أفراد العينة وفق الخبرة التدريسية**

الخبرة التدريسية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	9	13%
(5-10) سنوات	9	13%
أكثر من 10 سنوات	50	74%
المجموع الكلي	68	100%

**أداة البحث:** وهي استبانة تهدف إلى تعرف مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في العملية التعليمية، وقد تم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك خاصة واستخدامها في العملية التعليمية، ومنها: دراسة ليتش، وارن ( Leitch, Warren, 2011 )، ودراسة (توفيق، 2015)، دراسة (عساف، أبو مور، 2017)، دراسة (الشديفات، الزيون، 2018).

صممت الاستبانة المكونة من قسمين: القسم الأول: تضمن معلومات أولية خاصة بالمعلم، وهي: الجنس، المؤهل العلمي، مدة استخدام الفيس بوك، الخبرة التدريسية.

القسم الثاني: تضمن بنود الاستبانة وعددها (42) بند بصورتها الأولية.

**صدق الأداة:** اعتمدت الباحثة للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث بعرضها بصورتها الأولية على ستة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية لإبداء آراءهم وملاحظاتهم في الدقة العلمية ومدى صحة صياغتها اللغوية، وصلاحياتها للهدف الذي وضعت من أجله، وكانت التعديلات في حذف بعض البنود، واجراء تعديلات في صياغتها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين أخذت الاستبانة صورتها النهائية بحيث تألفت من ثلاثة محاور تمثلت في المحور الأول: معرفة المعلمين بشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ويندرج تحته (7) بنود، والمحور الثاني: إمكانية توظيف معلمي الحلقة الأولى لشبكة الفيس بوك في العملية التعليمية ويندرج تحته (19) بنود، والمحور الثالث: فوائد استخدام الفيس بوك في العملية التعليمية ويندرج تحته (12) بنود، وبلغ مجموعها النهائي (38) بند، كما هو موضح في الجدول رقم (5):

وصف محاور استبانة واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي للفيس بوك في العملية التعليمية		
م	المحور	عدد البنود
1	معرفة المعلمين بشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)	7
2	إمكانية توظيف معلمي الحلقة الأولى لشبكة الفيس بوك في العملية التعليمية	19
3	فوائد استخدام الفيس بوك في العملية التعليمية	12
	المجموع الكلي	38

ولحساب الصدق الداخلي جرى التحقق من الصدق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) معلم ومعلمة من خارج عينة الدراسة، حيث جرى حساب درجة ارتباط كل بند مع المحور الذي ينتمي إليه. وفيما يلي جدول رقم (6) يوضح الصدق الداخلي لبنود الاستبانة:

الصدق الداخلي لبنود استبانة واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي للفيس بوك في العملية التعليمية											
المحور الأول			المحور الثاني						المحور الثالث		
رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة
1	.688	.005	8	.610	.016	17	.596	.019	27	.594	.020
2	.561	.030	9	.801	.000	18	.905	.031	28	.787	.000
3	.434	.106	10	.723	.002	19	.397	.014	29	.880	.000
4	.709	.003	11	.464	.040	20	.193	.049	30	.815	.000
5	.760	.001	12	.390	.015	21	.498	.050	31	.404	.014
6	.738	.002	13	.498	.050	22	.221	.043	32	.330	.023

.046	.487	33	.055	.505	23	.034	.549	14	.021	.589	7
.014	.400	34	.284	.030	24	.009	.651	15			
.001	.776	35	.003	.709	25	.014	.400	16			
.004	.701	36	.007	.659	26						
.007	.664	37									
.004	.701	38									

ويتضح من الجدول رقم (6) أن نتائج معامل الارتباط بيرسون تدل على أن جميع بنود الاستبانة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على أن جميع بنود الاستبانة صادقة، وصالحة لقياس ما أعدت لقياسه. **ثبات الأداة:** جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام معاملة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) باعتباره الأسلوب المناسب حيث يحدد مدى استقرار استجابة المبحوثين على بنود الاستبانة، حيث جرى حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل كما هو موضح في الجدول رقم (7):

قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحاور استبانة واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي للفييس بوك في العملية التعليمية والمجموع الكلي			
م	المحور	عدد البنود	قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا
1	معرفة المعلمين بشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)	7	0.738
2	إمكانية توظيف معلمي الحلقة الأولى لشبكة الفييس بوك في العملية التعليمية	19	0.830
3	فوائد استخدام الفييس بوك في العملية التعليمية	12	0.865
	الثبات الكلي للأداة	38	0.912

يتضح من الجدول (7) أن قيم معامل ثبات تراوحت بين (0.738-0.865) بينما بلغ معامل الثبات الكلي (0.912) وهذه جميعها قيم عالية تدل على ثبات أداة الدراسة.

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت في التصحيح، حيث أعطى مقياساً متدرجاً من خمس خانوات تضمن الإجابة على بنود الاستبانة. وجرى إعطاء الأوزان المخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل فقرة، حيث أعطيت موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجة)، غير موافق بشدة (1 درجة).

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في إجراء التحليلات الإحصائية Spss (Statistical Packages for Social Sciences)، وذلك بغية حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت (T) ستودنت دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات للمقارنة بين الاستجابات، كما تم استخدام النسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث، وتم حساب طول المستوى بالقانون (الدرجة العليا - الدرجة الدنيا) ÷ 3

وفيما يلي

جدول رقم (8) يوضح كيفية حساب طول كل مستوى:

المحور	عدد البنود	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	المستويات
الأول	7	7	35	28	المنخفض 7 ← 16.33
					المتوسط 16.33 ← 25.66
					المرتفع 25.67 ← 35
الثاني	19	19	95	25.33	المنخفض 19 ← 44.33
					المتوسط 44.34 ← 69.66
					المرتفع 69.67 ← 95
الثالث	12	12	60	16	المنخفض 12 ← 28
					المتوسط 29 ← 44
					المرتفع 45 ← 60
المجموع الكلي	38	38	190	63	المنخفض 38 ← 88.66
					المتوسط 88.67 ← 139.32
					المرتفع 139.33 ← 190

## تفسير النتائج:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس:

ما واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في العملية التعليمية؟ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير استخدام معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي الفييس بوك في العملية التعليمية لكل محور من محاور الاستبانة ويوضح الجدول رقم (9) النتائج التي توصل لها.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
مدى معرفة المعلمين بشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)	26.33	4.65	مرتفعة
إمكانية توظيف معلمي الحلقة الأولى لشبكة الفييس بوك في العملية التعليمية	60.33	11.07	متوسطة
فوائد استخدام الفييس بوك في العملية التعليمية	38.75	7.09	متوسطة
المجموع الكلي	125.42	20.12	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (9) أن واقع استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في العملية التعليمية جاء بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عساف، أبو مور، 2017) في درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر للشبكات كانت متوسطة، وتختلف مع دراسة (الحصان، 2015) في واقع توظيف معلمات العلوم لشبكات التواصل الاجتماعي في تعليم وتعلم العلوم حيث كانت درجة الاستخدام متدنية. وحصل المحور الأول

مدى معرفة المعلمين بشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على درجة مرتفعة، ويعزى ذلك لسهولة استخدام شبكة الفييس بوك من قبل المعلمين وسهولة التعامل مع هذه الشبكة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما مدى معرفة المعلمين لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات افراد العينة (معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي)، والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

الرتبة	درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الأول: مدى معرفة المعلمين بشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)
2	مرتفعة	0.942	3.912	أمتلك حساب على شبكة التواصل الاجتماعي الفييس بوك
4	متوسطة	1.014	3.676	أستخدم الفييس بوك على غيره من شبكات التواصل الاجتماعي لتعدد خدماته الالكترونية.
7	متوسطة	1.118	3.632	أحتاج إلى وجود إيميل الكتروني ليصبح لدي حساب على الفييس بوك
1	مرتفعة	0.903	3.926	أضغط على زر أعجبنى (Like) لمتابعة صفحة معينة.
5	متوسطة	1.045	3.662	أضغط على زر مشاركة (Share) لمشاركة صورة أو منشور على صفحتي الشخصية.
3	مرتفعة	0.845	3.868	أضغط على زر تعليق (Comment) للتعليق على مشاركات أصدقائي.
6	متوسطة	1.154	3.662	أختار من يشاهد منشوراتي اليومية.
	مرتفعة	4.65	26.33	المجموع الكلي

يظهر من الجدول رقم (10) أن الدرجة الكلية لمدى معرفة المعلمين بشبكة الفييس بوك جاءت بدرجة مرتفعة، وحصل البند "أضغط على زر أعجبنى (Like) لمتابعة صفحة معينة." على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.92) وبانحراف معياري بلغ (0.903) وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى إتقان المعلمين لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) كونها أصبحت من متطلبات الحياة العصرية ومن المهارات التكنولوجية التي على المعلم اكتسابها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما إمكانية توظيف معلمي الحلقة الأولى لشبكة الفييس بوك في العملية التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات افراد العينة (معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي)، والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

الرتبة	درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثاني: إمكانية توظيف معلمي الحلقة الأولى لشبكة الفييس بوك في العملية التعليمية
9	متوسطة	1.008	3.294	أنظر لشبكات التواصل الاجتماعي كأسلوب تربوي جديد.
5	متوسطة	1.083	3.574	أعتبر الفييس بوك بيئة تعاونية لتبادل المعلومات والكتب مع زملائي المعلمين

11	متوسطة	1.064	3.176	أعد الفيس بوك نظام تعليمي قائم على المشاركة والتفاعل بين المعلمين والتلاميذ.
4	متوسطة	1.008	3.618	أقوم بإضافة زملائي المعلمين لصفحتي الشخصية لتبادل الخبرات التعليمية.
16	متوسطة	1.029	2.500	أقوم بنشر ملخصات الدروس التي تقدم في الحصص الدراسية على الصفحة الشخصية.
17	متوسطة	1.072	2.500	أقوم بنشر نماذج عن الامتحانات السابقة للمادة التي أقوم بتدريسها على الصفحة الشخصية.
18	متوسطة	1.051	2.382	أقوم بنشر حل أسئلة الامتحانات وسلم التصحيح على صفحتي الشخصية.
7	متوسطة	1.027	3.426	أغني المحتوى التعليمي للمواد التي أدرسها من خلال شبكة الفيس بوك.
3	مرتفعة	0.990	3.779	أحصل على معلومات علمية تعليمية من خلال شبكة الفيس بوك.
6	متوسطة	1.042	3.559	أطلع على طرائق تدريسية من خلال شبكة الفيس بوك.
10	متوسطة	1.217	3.265	أقوم بتنزيل تسجيلات صوتية عن حكاية أو قصة عن الدرس الذي أقدمه لتحفيز التلاميذ وشد انتباههم.
14	متوسطة	1.007	3.029	أرسل الصور التعليمية من خلال شبكة الفيس بوك.
8	متوسطة	1.031	3.265	استلم الصور التعليمية من خلال شبكة الفيس بوك.
2	مرتفعة	0.907	3.794	أشترك في مجموعات خاصة بالمعلمين لإغناء معلوماتي الأكاديمية.
12	متوسطة	1.257	3.132	أقوم بتحميل كتب الكترونية ليستفيد منها تلاميذي.
13	متوسطة	1.145	3.059	أتواصل من خلال شبكة الفيس بوك مع الموجهين التربويين لتبادل الخبرات بسهولة أكبر
15	متوسطة	1.141	2.838	أطبق الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس التلاميذ من خلال شبكة الفيس بوك.
1	مرتفعة	0.833	3.809	أبدي رأبي في الموضوعات التعليمية المنشورة على الفيس بوك.
19	منخفضة	0.956	2.338	استخدم ميزة Facebook live لبث المباشر للدروس ليشاهدا الطلاب لاحقاً.
	متوسطة	11.07	60.33	المجموع الكلي

يظهر من الجدول (11)، أن الدرجة الكلية لإمكانية توظيف معلمي الحلقة الأولى لشبكة الفيس بوك في العملية التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، وحصل البند "أبدي رأبي في الموضوعات التعليمية المنشورة على الفيس بوك" على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.809) وبانحراف معياري بلغ (0.833) وبدرجة مرتفعة. ويُعزى ذلك إلى أن المعلمين يدركون أهمية شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في التعليم كمصدر للمعلومات وإغناء المحتوى التعليمي للمادة

من خلال الصور والفيديوهات، لكن قلة توظيف شبكة الفييس بوك في الأنشطة التعليمية وافتقاد المدرسة لبنية تقنية مجهزة بشكل كاف، بالإضافة لعدم تقبل المجتمع لهذه الشبكة كأسلوب تعليمي تربيوي دفع الكثير من المعلمين لعدم توظيفها في العملية التعليمية بشكل مباشر.

### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما فوائد استخدام الفييس بوك في العملية التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات افراد العينة (معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي)، والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

الرتبة	درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثالث: فوائد استخدام الفييس بوك في العملية التعليمية
3	متوسطة	1.112	2.676	أبني جسور ثقة مع تلاميذي من خلال شبكة الفييس بوك.
9	متوسطة	1.106	3.000	أكسر الحواجز الإدارية مع زملائي المعلمين من خلال شبكة الفييس بوك.
4	متوسطة	0.958	3.647	أثري الحصيلة المعرفية والمعلوماتية لدي من خلال شبكة الفييس بوك.
8	متوسطة	1.031	3.265	أناقش القضايا التي تتعلق بالتدريس بشكل أفضل من خلال شبكة الفييس بوك.
7	منخفضة	1.094	3.294	أعتبر استخدام الفييس بوك في التعليم لا يحتاج لتكلفة مادية كبيرة.
5	متوسطة	0.902	3.588	أستخدم الفييس بوك للاستفادة من خبرات مدرسين من بلاد أخرى.
6	متوسطة	0.854	3.544	يسهم الفييس بوك في تطوير مهاراتي الأساسية في التدريس.
1	مرتفعة	0.844	3.941	أشترك بصفحات خاصة بالمناهج المطورة من قبل وزارة التربية
11	متوسطة	1.151	2.750	أتواصل مع أولياء أمور تلاميذي فيما يخص أوضاع أبنائهم من الناحية التعليمية
12	منخفضة	1.005	2.279	أختبر معلومات تلاميذي من خلال شبكة الفييس بوك.
10	متوسطة	1.168	2.912	أوضح المعلومات المهمة للمادة التعليمية التي أدرسه من خلال شبكة الفييس بوك
2	مرتفعة	0.797	3.853	أكتسب معلومات جديدة من خلال شبكة الفييس بوك
	متوسطة	7.09	38.75	المجموع الكلي

يظهر من الجدول (12) أن الدرجة الكلية لمحور فوائد استخدام الفييس بوك في العملية التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، حيث حصل البند "أشترك بصفحات خاصة بالمناهج المطورة من قبل وزارة التربية" على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.941) وانحراف معياري بلغ (0.844) وبدرجة مرتفعة، وحصل البند "أختبر معلومات تلاميذي من خلال شبكة الفييس بوك" في المرتبة الثانية على أدنى متوسط حسابي مقداره (3.853) وانحراف معياري بلغ (0.797) وبدرجة منخفضة. ويُعزى ذلك إلى أن المعلمين يدركون أهمية شبكة التواصل الاجتماعي الفييس بوك في التعليم كمصدر للمعلومات، والتعرف على كل ما هو جديد في المجال التعليمي والتدريسي، والاطلاع على قرارات وزارة التربية والتعليم التي تنشر على شبكة الفييس بوك.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية جرى استخدام اختبار (T-test) لتعرف دلالة الفروق بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الجنس لكل محور وفق

الجدول رقم (13):

القرار	الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير دال	0.270	1.112	20.26	128.38	31	ذكر
			19.93	122.94	36	انثى

يوضح الجدول (13) أن مستوى الدلالة (0.270) وهو أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الجنس، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات يجيدون استخدام (الفايس بوك)، ويؤكدون أن استخدامه في العملية التعليمية متعة وكسر للروتين المتبع في الطرائق التدريسية التي أتقنوا استخدامها، بالإضافة إلى أن شبكة الفايس بوك تتيح الفرصة لهم للمشاركة وإبداء الرأي حول الطرائق التدريسية والمادة التعليمية، كما أنه يساهم في تعميق العلاقة والتواصل فيما بينهم أو بينهم وبين المعلمين والمعلمات من مدارس أخرى.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وللتحقق من صحة الفرضية جرى استخدام اختبار (T-test) لتعرف دلالة الفروق بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لكل محور وفق الجدول رقم (14):

القرار	الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
غير دال	0.065	1.874	21.55	121.19	36	معهد اعداد مدرسين
			17.49	130.18	32	إجازة جامعية

يوضح الجدول رقم (14) أن مستوى الدلالة (0.065) وهو أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حمادنه، الشواهين، 2016)، ودراسة (توفيق، 2015) اللتان أظهرتا وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ويعزى ذلك إلى أن معلمي مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى يدركون أهمية شبكة الفايس بوك في العملية التعليمية، لكن ضعف المهارات المعلوماتية للكثير من المعلمين وعدم توافر الأجهزة الإلكترونية الحديثة دفع المعلمين لقلّة توظيفها في التعليم بشكل مباشر، كما عدم قدرة الكثير من المعلمين على متابعة دراساتهم العليا لأسباب خاصة، مما أدى إلى عدم تواصلهم مع كل ما هو جديد يخص أساليب التعليم ووسائله.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك (أقل من 3 سنوات، من (3- 5) سنوات، أكثر من 5 سنوات). وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدرجات استجابات المعلمين ككل على استبانة استخدم معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية وفق متغير مدة استخدام الفيس بوك لكل محور وفق

الجدول رقم (15):

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	1668.28	2	834.14	2.129	0.127	غير دال
داخل المجموعات	25462.35	65	391.72			
الكلي	27130.63	67				

يتبين من الجدول رقم (15) ان مستوى الدلالة المحسوبة (0.127) وهو أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حول مدى استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير مدة الاستخدام. ويُعزى ذلك إلى أن شبكة الفيس بوك انتشرت في السنوات الخمس الأخيرة بشكل سريع، نتيجة التطور التكنولوجي وعزو شبكات التواصل الاجتماعي للمجتمعات كونها أصبحت من متطلبات الحياة العصرية حيث تعلمها الصغير والكبير وذلك لمتابعة الأخبار المتنوعة ومعرفة الأحداث في وقت حدوثها، مما دفع الكثير من المعلمين لإنشاء حسابات على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) للاستفادة من الميزات المتعددة لهذه الشبكة في العملية التعليمية.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 5 سنوات، (5- 10) سنوات، أكثر من 10 سنوات). وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدرجات استجابات المعلمين ككل على استبانة استخدم معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية وفق متغير الخبرة التدريسية لكل محور وفق الجدول (16):

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	940.64	2	470.32	1.167	0.318	غير دال
داخل المجموعات	26189.99	65	402.92			
الكلي	27130.63	67				

يتبين من الجدول (10) ان مستوى الدلالة المحسوبة (0.318) وهو أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حول مدى استخدامهم

لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية. ويُعزى ذلك إلى أن معظم المعلمين باختلاف سنوات خبراتهم التدريسية قد خضعوا لدورات تدريبية على أساليب وطرائق التدريس الحديثة من قبل الدورات التي نظمتها وزارة التربية السورية، التي تزامنت مع تطور المناهج التربوية التي تضمنت العديد من الأنشطة المدرسية والتعليمية التي تحفز المعلمين باختلاف سنوات خبراتهم التدريسية على استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) للاطلاع على كل ما هو يخص التعليم ووسائله.

للإجابة عن السؤال المفتوح:

ما المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب مجموع إجابات المعلمين وحساب النسبة المئوية لإجاباتهم حول المعوقات التي تحول دون استخدامهم لشبكة الفيس بوك في العملية التعليمية، وفيما يلي جدول رقم (17) يوضح ذلك:

النسب المئوية لإجابات معلمي مرحلة التعليم الأساسي للمعوقات التي تحول دون استخدامهم لشبكة الفيس بوك في العملية التعليمية		
النسبة المئوية	العدد	المعوق
33.5%	37	ضعف شبكة الانترنت وعدم توفرها في المدارس والمنازل، وانقطاع الطاقة الكهربائية
30%	33	وعدم توفر الوسائل المساعدة (المخابر المجهزة بالحواسيب، أجهزة اسقاط)
12%	13	وعدم تقدير الإدارة المدرسية وأولياء الأمور لضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية
11%	12	وضيق وقت الحصة الدراسية ووجود أعداد كبيرة من التلاميذ
6.3%	7	التمسك بأساليب وطرائق التدريس التقليدية
3.6%	4	عدم تقبل المجتمع للتعليم عبر طريق شبكة الفيس بوك
3.6%	4	وعدم امتلاك المعلمين للمهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم
100%	110	المجموع الكلي

ويبين الجدول رقم (17) أن أكثر ما يعيق المعلمين في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية هو: ضعف شبكة الانترنت وعدم توفرها في المدارس والمنازل، وانقطاع الطاقة الكهربائية بنسبة (33.5%) وعدم توفر الوسائل المساعدة (المخابر المجهزة بالحواسيب، أجهزة اسقاط) بنسبة (30%) وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (عساف، أبو مور، 2017)، ودراسة (الشديفات، الزيون، 2018).

**الاستنتاجات والتوصيات:**

- العمل على تلبية حاجات المدارس من أجهزة ومختبرات حاسوبية وشبكات انترنت لتوظيفها في العملية التعليمية.
- العمل على إزالة كافة العوائق الفنية والمادية والمعرفية التي تقف عائقاً أمام انتشار استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في مرحلة التعليم الأساسي.
- إثراء المناهج التربوية بمهام وأنشطة تتطلب استخدام المعلمين والتلاميذ لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) بشكل يناسب أعمار التلاميذ.
- وضع خطط استراتيجية طويلة المدى لتفعيل هذا النمط من التعليم، وتهيئة المعلمين من النواحي المعرفية والمعلوماتية والنفسية والاجتماعية لتفعيل استخدام (الفييس بوك) في التعليم.
- تصميم مجموعات خاصة على الفييس بوك لكل مدرسة، تضم المعلمين من كافة الاختصاصات والمراحل لتبادل الأفكار والآراء التعليمية والخبرات التدريسية بينهم من جهة، وبين الموجهين والمشرفين التربويين من جهة أخرى.

**المراجع:**

1. ابو شريعة، لينا عبد القادر. استخدام طلاب المرحلة الأساسية العليا في التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) كوسيط مساعد في تعلمهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2013، 150 صفحة.
2. ابو مور، دعاء أنور؛ عساف، محمود محمد عمر. درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر في مدارس غزة الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم وسبل تعزيزها: معلمي تربية غرب غزة - دراسة حالة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 22، 2018، ص: 160-172.
3. البلاونة، أنسام؛ عيادات، يوسف أحمد. درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفييس بوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك إربد، الأردن، 2012، 80 صفحة.
4. توفيق، فيفي أحمد. الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية في مصر، المجلد 31، العدد 1، 2015، ص: 278-376.
5. جرار، ليلي أحمد. الفييس بوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، 234 صفحة.
6. الحصان، أماني بنت محمد. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة (تصور مقترح لتوظيفها في تعليم وتعلم العلوم)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد 35، العدد 2، 2015، ص: 1-25.

7. الحلفاوي، وليد. تصميم نظام تعليمي الكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب2 وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد 19، العدد 4، 2009، ص: 63-158.
8. حمادنة، مؤنس أديب دياب؛ الشواهين، سوزان عبد اللطيف. اتجاهات معلمي الرياضيات ومعلماتها في الأردن نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم الرياضيات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 18، 2017، ص: 307-321.
9. الخثعمي، مسفرة. تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد1، 2016، ص: 75-92.
10. الرشدي، سلطان. درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إرد، 2012، 86صفحة.
11. شباب، فاطمة؛ بن بو زيد، هجير؛ شوارفية، وسيلة. شبكات التواصل الاجتماعي العلمية: فضاء لتنمين الادب الرمادي، مجلة اعلم، العدد21، 2017، ص: 49-82.
12. الشديفات، منيرة عبد الكريم؛ الزبون، محمد سليم. واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية في الجامعات الاردنية الحكومية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي في اليمن، المجلد 11، العدد34، 2018، ص: 77-98.
13. الشرنوبى، هاشم سعيد ابراهيم. فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وانماط الرسائل الالكترونية في التحصيل تنمية المهارات تشغيل واستخدام الاجهزة التعليمية الحديثة والقيم الاخلاقية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 34، الجزء 1، 2013، ص: 113-226.
14. شقرا، علي خليل. الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2014، 208صفحة.
15. عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ القببسي، محمد مصطفى؛ ابو عواد، فريال محمد. مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، 300صفحة.

16. القحطاني، عوض بن علي عبد الله؛ الجحى، محمد بن عبد الله. واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الدمام، مجلة جامعة الفيوم في السعودية، العدد 7، الجزء 4، 2017، ص: 109-142.
17. المنصور، محمد. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012، 257 صفحة.
18. LEITCH, SHONA. ; MATTHOW. J WARREN. *Social Networking and Teaching: An Australian case study*. Proceedings of Informing Science & IT Education Conference (InSITE). Informing Science Institute, 2011, 315-326
19. MENLO PARK, Calif. Face book Reports Second Quarter 2015 Results, /PRNewswire/ Face book, Inc. (NASDAQ: FB) 2015. Retrieved on August 25/8/2018 from <https://investor.fb.com/investor-news/press-releasedetails/2015/Facebook-Reports-Second-Quarter-2015-Results/default.aspx>.
20. MONOZ, CAROLINE, LEGO; TOWNER, TERRI. *Back the "wall" How to use face book in the college classroom*. Journal First Monday, Vol 16, N 12, 2011 Retrieved on July 28/7/2018 from <http://Firstmonday.org/article/view/3513/3116>.
21. NOORRIATI, DIN. ; SAADIAH, YAHYA. ; SHIREEN, HARON. *Information Retrieval and Academic Performance among face book users*. Procedia- Social and Behavioral Sciences, Vol 68, 2012, 258-268.
22. SALEM, F. *The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World*. Dubai: MBR School of Government, Vol. 7, 2017,
23. TSENG, C.; KUO, Y. *A study of social participation and knowledge sharing in the teacher's online professional community of practice*. Computer & Education, Vol 72, 2014, 37-47.